Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 14-08-2012 العدد 4430
4

احتفالات حاشدة بحضور نواب «المستقبل» وسط تدابير أمنية مشددة

الراعي: حمى الله عكار من تفجيرات تهيؤها أيدي الشر والضمائر الميتة

● الراعي متحدثاً أمام مستقبليه في العبدة (جورج فرح)

عكار ـ «المستقبل»

أعلن البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي أن زيارته لعكار ليست الا تعبيراً عن تضامن الكنيسة مع أهالي المنطقة، واضعاً الزيارة «تحت حماية سيدة الانتقال، سيدة عكار التي سبق وحمت هذه المنطقة من تفجيرات تهيؤها أيدي الشر والضمائر الميتة». وطالب من دعاهم رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى طاولة الحوار بأن «يجلسوا بروح المسؤولية والتجرد الى هذه الطاولة، ويطرحوا المسائل الجوهرية المتعلقة بنهوض لبنان واستعادة دوره ورسالته».

كلام الراعي جاء خلال الجانب الرسمي للزيارة في محطتها الأولى في مصلحة الأبحاث الزراعية العلمية في العبدة، حيث اعد له احتفال كبير في المكان على وقع اجراءات أمنية مشددة للجيش وقوى الأمن الداخلي، ووسط بحر من اللافتات المرحبة من قبل «تيار المستقبل» والقوى المختلفة ورؤساء البلديات والمخاتير، نوهت بأهمية الزيارة وبعدها الوطني والتاريخي وأهمية حصولها بعيد التهديدات بالتفجيرات واشعال الفتنة في المنطقة، والتي طبعت المواقف التي طغت على كل الكلمات التي ألقيت في غالبية المحطات، فضلاً عن أهمية العيش المشترك والوحدة الوطنية ومفهوم الشركة والمحبة.

العبدة

بدأ الراعي زيارته الرعوية لعكار في مركز الابحاث العلمية الزراعية في العبدة في حضور نواب المنطقة: خالد ضاهر، هادي حبيش، نضال طعمة، خالد زهرمان، خضر حبيب ورياض رحال، النائب السابق مخايل الضاهر، قائمقام عكار رولا البابع، المفتي الشيخ اسامة الرفاعي، عضو المكتب السياسي لـ «تيار المستقبل» محمد المراد، منسقو التيار في عكار سامر حدارة، عصام عبد القادر وخالد طه، منسق «القوات اللبنانية» نبيل سركيس، مدير الابحاث العلمية الزراعية ميشال افرام، مدير محطة العبدة ميشال خوري، وقيادات عسكرية وأمنية ورؤساء اتحاد البلديات ورؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات اجتماعية ورجال دين مسيحيين ومسلمين.

بعد كلمة لعريف الاحتفال فهد زيفا، كانت كلمة للنائب حبيش نوه فيها بزيارة البطريرك لعكار، «التي لولا دعاء الله لما كانت اليوم تستقبلكم»، شاكراً «الله الذي لطف بالراعي ورعيته». وقال: «ها هي عكار بوحدتها الوطنية الاسلامية . المسيحية وبتعدديتها تقول أهلا وسهلا ببطريرك الشركة والمحبة، في أرض الجيش اللبناني. نحن حولك من كل الطوائف تجمعنا محبتك ومحبة عكار، ترحب بك رسولاً للسلام والمحبة والوفاق».

أضاف: «ان اصراركم على زيارة عكار في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة وتحملكم المخاطر الأمنية للزيارة ومشقاتها في الوقت الذي تعيش عكار تداعيات الأزمة السورية وما تسببه من قلق لجميع ابنائها، ان دل على شيء فهو يدل على محبتكم لجميع أبناء هذه المنطقة وعلى رعاية الموارنة في كل المناطق». ولفت إلى أن «هذا الحشد هو نموذج للوحدة الوطنية»، معتبرا أن «لبنان أكثر من بلد إنه مثال للحرية».

ورحب النائب ضاهر بـ «حامل الارث الثقيل لبكركي، هذا الصرح الكبير الذي كان دائماً يحمل هموم الوطن ويدعو الى الشركة والوحدة الوطنية»، مجدداً «الالتزام بالثوابت الوطنية التي نلتقي بها مع بكركي في حماية الوطن ولتأكيد بنائه».

ولفت إلى أن «هناك من يريد الفتنة بين المسيحيين والمسلمين، ولكن فشلت مؤامرة المتآمرين وانكشف زيف المدعين بالحرص على المسيحيين. نحن مأمورون شرعاً أن نكون يداً واحدة من أجل لبنان نؤكد التزامنا بلبنان اولاً»، مشيراً الى ان «كل محاولات زرع الشقاق كانت بكركي لها بالمرصاد». وأكد أن «لبنان سيتعافى بل هو كان سباقاً في الربيع العربي، الذي سيبقى مديناً للبنان، لأننا أول من فجر الربيع العربي في الرابع عشر من شباط في ذكرى اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وفي الرابع عشر من آذار في يوم الوفاء للشهيد الحريري وللبنان».

وشكر مجيء البطريرك الى عكار «أرض الوطنية والعيش المشترك والجيش اللبناني الذي لا نرضى بديلاً عنه ولا نرضى الا سلاحه على ارض لبنان، كل لبنان»، محيياً «كل القوى الامنية وقوى الامن الداخلي وفرع المعلومات على دورهم الكبير في حماية لبنان وحماية البطريرك وحمايتنا وحماية كل لبنان».

أضاف: «نشدد على العيش المشترك وعلى ضرورة الوجود المسيحي في الشرق، من هنا كانت محاولة التخويف من الأقليات يائسة لأننا ملتزمون المناصفة ومتمسكون بالوجود المسيحي في لبنان وعدو المسيحيين والمسلمين هو الأنظمة الاجرامية».

ورأى أن «قيامة لبنان لا تكون إلا بالحرية والنظام الديموقراطي»، معتبراً أن «زيارتكم صفعة على وجه من أراد أن يزرع الشقاق بين اللبنانيين». وقال: «نحن نفديكم برموش عيوننا ونفدي لبنان ومتمسكون بهذا البلد وحريته وكرامته، فبارك الله بزيارتكم التاريخية الوطنية والرعوية لهذه الديار الأبية».

وقال الرفاعي: «زيارتكم في مرحلة دقيقة يمر بها الوطن. هذه عكار بكل فاعلياتها هبت مرحبة بكم لترد التحية، من زارها هو من أهلها. هذه عكار حاضنة الجيش، العيش المشترك فيها تجسد، إذا أحبت أكرمت، إن كرهت عفت ومن حرمانها أعطت الوطن».

واشار الى ان «لقاءنا هذا هو دعوة عملية للوحدة والتعاون، ومنع الفتنة والتشاحن، ونحن مطالبون بأن نحمي وطننا من التمزق وتنجو سفينة الدولة من عواصف الطائفية والمذهبية والمصالح الفردية والحزبية، وان تكون عين الجميع في تحقيق المصالح ودفع المفاسد عن مصلحة الوطن، وأن يكون ذلك أساساً في رأس أولوياتنا».

أضاف: «تأتي زيارتكم لتؤكد العيش المشترك بل الواحد بين أبناء البلد الواحد، لتهدي رسائل المحبة وبشرى الخير والسلام لا رسائل البغض والشر، ولتكون بشارة أمن واستقرار لا نذارة خوف ودمار، وصيانة للحقوق والواجبات، لا هدراً للقيم والكرامات. أمنياتنا كثيرة فعسى أن تكونوا فأل خير تدفن معه الفتن». ودعا إلى «التعاون على البر والتقوى وإلى سماحة الدين»، متمنيا أن «نأخذ العبر من غيرنا».

ورد الراعي بكلمة شكر فيها الحضور على «الإستقبال على باب محافظة عكار، هذه المنطقة العزيزة على قلبي وقلب الكنيسة. فهي رمز العيش المشترك، الغني بمكوناته الدينية والثقافية والسياسية والإجتماعية؛ ورمز الولاء للبنان ومؤسساته العامة ولا سيما للجيش وسائر المؤسسات العسكرية والأمنية، ورمز الشهادة لهذا الولاء بالإستشهاد، وهي مع ذلك المنطقة الأكثر فقراً وحرماناً على المستوى الإقتصادي والإنمائي، وفي الوقت نفسه المضيافة التي تستقبل النازحين السوريين وتتضامن معهم إنسانيا وروحيا، وفوق ذلك، هي المنطقة التي تتأذى من سقوط القذائف السورية على اطراف أرضها. فلا بد من حمايتها لتكون أرض السلام والتلاقي».

وشكر حبيش وضاهر على كلمتيهما المعبرتين عن «مشاعر التقدير للزيارة واعتبار لشخص البطريرك، وايضا تعبير عن هموم أبناء عكار وتطلعاتهم وانتظاراتهم»، محيياً مؤسسة الجيش اللبناني وسائر القوى الأمنية التي تواكب الزيارة، وكل الأشخاص واللجان والمؤسسات التي حضرت لها.

وقال: «إني بروح الشركة والمحبة أتيكم بزيارتي الرعوية كتعبير عن تضامن الكنيسة معكم. فإني باسم كل الكنائس في لبنان أزوركم، مزوداً بترحيبهم بالزيارة وتشجيعها، وبالتفاهم حول كل الأمور التي سنطرحها، لكونها مبادئ وطروحا وتطلعات نتشارك فيها ونتشاور بشأنها. واني أضع الزيارة تحت حماية سيدة الانتقال، سيدة عكار التي سبق وحمت هذه المنطقة من تفجيرات كانت تهيؤها ايدي الشر والضمائر الميتة».

أضاف: «نأتي إلى منطقة عكار، كأرض سلام وتفاهم وتعاون واعتدال، لا كأرض حرب ونزاع وتنافر وتعصب. ففيها نجدد الولاء الكامل للبنان والالتزام معا بالميثاق الوطني، ميثاق العيش المشترك الإسلامي. المسيحي، القائم على التضامن والتعاون في تعزيز دولة المؤسسات والقانون، دولة مدنية تفصل بين الدين والدولة، وتؤدي الإجلال لله وتحترم جميع الطوائف والمذاهب، وتضمن ممارسة العبادة وحرية الضمير، ميثاق قائم على التزام لبنان القضايا العربية المشتركة، المتعلقة بالسلام والترقي ونشر القيم الإسلامية والمسيحية والإنفتاح على إيجابيات الحداثة والعولمة، وقضايا العدالة والسلام في إطار الأسرة الدولية وشرعيتها، مع تحييد لبنان العسكري عن المحاور والتحالفات الإقليمية والدولية، ميثاق قائم على صيغة المشاركة المتساوية والمتوازنة في الحكم والإدارة، على أساس من الكفاءة والنزاهة وحاجة المؤسسات، بعيداً من تسييس الإدارة وممارسة المسؤولية العامة، وعن تلوينها مذهبيا أو سياسيا».

وطالب الدولة «من أرض عكار الخيرة، بالمزيد في تأمين حقوق أهلها، الذين لا يتخلفون عن واجباتهم: حقهم بفرص العمل تجنباً للبطالة وتأميناً لعيشهم الكريم، حقهم بالنمو الإقتصادي بدعم الإنتاج الزراعي والصناعي والحرفي، حقهم بالإنماء على مستوى البنى التحتية، الطرق والمياه والكهرباء والتواصل، حقهم بالخدمات الإدارية على مستوى اللامركزية الإدارية واللاحصرية، حقهم بالتعليم المهني والعالي وفقاً لحاجات المنطقة وسوق العمل، بحيث يستطيع شباب عكار البقاء على أرضهم، وتحفيز إبداعهم ومهاراتهم عليها، وتحقيق ذواتهم في محيطهم، حقهم في إنشاء عائلة مكتفية تؤمن لأفرادها دفء الحياة الكريمة، والتربية الشاملة»، معتبراً أن «من الضرورة، لأجل هذه الغاية، ان يتعاون المسؤولون السياسيون والاداريون والمجتمع الاهلي، ويخططوا لحاجات منطقتهم، ويعملوا على تنفيذها بمؤازرة الدولة والمؤسسات الانمائية».

وخاطب اهل عكار بقوله: «تشكل منطقتكم بمكوناتها الطبيعية والبشرية، على تنوعها، قيمة لا يستهان بها. وإذ نطالب معكم بإنمائها الشامل، ندعوكم لتعملوا معا، والكنيسة داعمة ومشجعة، لكي تجعلوا من مخزونها هذا قيمة مضافة تساهم في نهوض الوطن الحبيب لبنان. ان الجماعات المسيحية والإسلامية المتنوعة الطوائف والتي تشكل نسيج محافظة عكار، هي ثروة لاحياء منطقتكم، لا عقبة تعطل أو تعرقل نموها. ضعوا هذه الثروة على طاولة الحوار في ما بينكم. ومعكم نتمنى بل نطالب الذين شرفهم فخامة رئيس الجمهورية بدعوتهم الشخصية الى طاولة الحوار الوطني، بأن يجلسوا بروح المسؤولية والتجرد الى هذه الطاولة، ويطرحوا المسائل الجوهرية المتعلق بها نهوض لبنان، واستعادة دوره ورسالته».

وفي نهاية الاحتفال، تسلم الراعي درعا تقديرية من مدير الابحاث العلمية الزراعية، ثم سلمه رئيس اتحاد بلديات وسط وساحل القيطع احمد المير مفتاح المنطقة عربون تقدير ومحبة.

مطرانية عكار

ثم انتقل البطريرك الى دار مطرانية عكار حيث كان في استقباله المطران باسيليوس منصور ممثلا البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم والمطارنة غطاس هزيم رئيس دير البلمند، أسقف طرطوس اسناسيوس فهد، أسقف مار مريتا الحصن ايليا طعمة، رئيس دائرة الأوقاف الاسلامية الشيخ مالك جديدة والمدير العام لـ «مؤسسة فارس» العميد وليم مجلي. وتسلم الراعي الصليب والانجيل المقدس عند باب دار المطرانية، وألبس وشاحا مقدسا.

ثم كانت صلاة في الكنيسة، وألقى المطران منصور كلمة قال فيها: «ان عكار الفخورة بالجيش والوطن أعطت للكنيسة شخصية من شخصياتها الروحية المهمة البطريرك موسى العكاري الذي عاصر السلطان سليمان القانوني، اضافة الى المطارنة والكهنة والرهبان وصفوف كثيرة من الشهداء الذين لاقوا الله معانقين تراب الوطن وقدسوه ايضا بدمائهم. نعتبر زيارتكم هذه المفعمة بكل معاني المحبة والشراكة والمساواة بين كل اللبنانيين صفحة ناصعة من صفحات سيرتكم وصفحات مباركة من صفحات تاريخ عكار بكل اطيافها ومشاربها. فهنيئا لنا طيب اقامتكم في ربوع هذه المحافظة المجاهدة المعطاء التي تنتظر من غيطتكم العمل على تحرير قرارات صيرورتها محافظة من عبودية البيروقراطية وناموس النزاعات الحزبية والطائفية المسيطرة على الوضع السياسي».

بعد ذلك، تسلم البطريرك أيقونة السيدة العذراء من المطران منصور وباقة من الكتب التاريخية عن عكار لفرج زخور. كما سلم النائب نضال طعمة الراعي لوحة تجسد صورة له.

وتوجه الراعي بتحية الى البطريرك هزيم، وقال: «ما أجمل الدين والدنيا اذا اجتمعا، هكذا نريد عكار تلقي عليها قيم الارض والسماء. زيارتنا الرعوية اليها هي فعل ايمان ونضم صوتنا الى صوتكم ونطلب من الدولة اللبنانية ان تسرع في اصدار مرسوم المحافظة الادارية بكل هيئاتها وهيكلياتها. انه فعل ايمان بعكار ارض العيش المشترك والمحبة للبنان ومؤسساته وهي التي أعطت العديد من الشخصيات على المستوى السياسي والاداري وأعطت سائر القوى الامنية التي تحمي وطننا».

وشكر الجميع على ترحيبهم، قائلاً: «ثقوا ان كل هذه الالفتات التي رحبتم فيها بي انطبعت في قلبي وذاكرتي وسأحملها معكم لكي نعمل معا على تحقيق ما في قلوبكم من امنيات». وأمل أن تحافظ الدولة على عكار «لأنها ارث كبير».

ثم انتقل البطريرك إلى رعية مار جرجس المارونية في حلبا حيث كان في استقباله كاهن الرعية الخوري دانيال شديد ورئيس بلدية حلبا سعيد الحلبي، وقرعت أجراس الكنائس احتفاء بقدومه.

ورحب الكاهن شديد بالراعي، مشدداً على «شعار الشراكة والمحبة»، فيما أكد الحلبي أن «عكار جزء أساسي من لبنان»، وقال: «هذه القلوب الفرحة باستقبالكم تطالبكم بالوقوف إلى جانبها للمساعدة على تحقيق مشاريعها الانمائية التي أهملتها الدولة وخصوصا أن عكار هي الخزان البشري للدولة ومؤسساتها العسكرية والأمنية».

كما كانت كلمة لراعي أبرشية طرابلس المارونية المطران بو جودة قال فيها: «كما وقفت هذه الأبرشية في الماضي البعيد والقريب حول بطريركها تعضده وتطيعه، هكذا تقف اليوم عكار تعضدكم وتصلي لكم، تصلي ليأخذ الله بيدكم فتتوقف من حولكم الأنواء وتهدأ الأمواج وتستكين العواصف، فنعيش مع أخوة لنا في الوطن في وئام وسلام ويؤول الحق الى اصحابه ويكون الشخص المناسب في المكان المناسب ويعي المسؤولون أن مصلحة الوطن فوق الجميع ويعود لبنان كبيرا بكم وبالحق».

وشكر البطريرك الحضور، وقال: «نحن عكاريون مسلمون ومسيحيون محقون وعقلنا نير لما فيه خير بلدنا ومجتمعنا، نرفع صوتنا عاليا إلى جانب حقوق أبناء عكار ومطالبهم، هذه المنطقة النموذجية بعيش أبنائها. إننا نقوم بفرح كبير بهذه الزيارة، فكل بكركي معكم، حاملين أيضا محبة الكاردينال نصرالله صفير الذي زاركم». وشكر «الأجهزة الأمنية سياج الوطن وحامية الاستقرار فيه».

دائرة الأوقاف الإسلامية

المحطة الرابعة لزيارة الراعي كانت في دائرة الأوقاف الإسلامية في حلبا حيث كان في استقباله الشيخ جديدة محاطاً بلفيف من المشايخ والعلماء، في حضور المطران باسيليوس منصور والنواب حبيش، طعمة، زهرمان، حبيب، رحال وضاهر، المراد، النائبان السابقان طلال المرعبي ووجيه البعريني، العميد مجلي ومدير أعمال عصام فارس في لبنان سجيع عطيه، وممثلون عن «الجماعة الإسلامية» و«القوات اللبنانية».

وسلم الشيخ جديدة درعا تقديرية إلى البطريرك، وألقى كلمة رحب فيها به، محملاً إياه «تحية أبناء عكار الوفية للبنان رغم النسيان والحرمان، وولاؤها كان وسيبقى لهذا البلد العظيم، وعكار واحة العيش المشترك والعيش الواحد الذي جسدناه أخوة ومحبة كما جسدناه إيماناً بالدولة وبمؤسساتها ومنها المؤسسة العسكرية ووهبنا ابناءنا شهداء وأوسمة عزة على صدور كل لبنان».

وقال: «ربيعنا ربيعكم ووطننا وطنكم، وشعاركم الشركة والمحبة هو شعارنا وخصوصا أن المحبة اكسير القلوب، والمعنى الثاني للبنان الذي هو أمانة في أعناقنا جميعا. ان التفاتتكم لنا كبيرة وننظر اليها بعين التقدير لكم ولدوركم، ونأمل من الدولة اللبنانية ان تلتفت الينا، ومن المسؤولين جميعا تقدير دور عكار وحضورها ووحدة عيش ابنائها ونموذجية عيشها المشترك».

وخاطب الراعي بالقول: «كنا وسنبقى سوياً تحت مظلة العيش الواحد، فالسلام هو وحي الرسالات السماوية الينا وهو إيمان يتمدد في القلوب وسيبقى الموجه لمسيرتنا نحو الخير، فزيارتكم أوصدت أبواب الفتنة التي كان يراد لها أن تسرح على أرض لبنان، كما أقفلنا أبواق الفتنة التي لا مناخ لها في أرض النقاء والصفاء عكار».

وشكر الراعي رئيس الأوقاف الإسلامية على كلمته «التي تجمعنا مع الأحبة وتمثل ايماننا بالعيش الواحد مسلمين ومسيحيين، هذا العيش الذي يمثل مستقبل لبنان ونموذجيته كما تغنى به الطوباوي البابا يوحنا بولس الثاني».

أضاف: «انا سعيد بزيارتي لعكار ارض العيش الواحد لنجدد التزامنا بالعيش الواحد ونتطلع الى هذا العيش أكثر من أي يوم مضى، وفي زمن يشهد صراع الأديان والحضارات ويتكلم فيه العالم عن ربيع عربي نرجوه ربيعاً لكل بلداننا العربية الشقيقة ولبنان جزء لا يتجزأ من الأمة العربية. نتمنى للجميع ربيعا حقيقيا يبلغون فيه الى ما يصبون اليه من تجدد، ولكن بعيداً من العنف والحرب والدمار، فهذا الشرق على موعد مع لبنان لكي يعيش المسيحيون والمسلمون ربيعهم الإسلامي. المسيحي، ربيع الكرامة والتلاقي والتآخي والعيش الواحد، وهذه مسؤولية عظيمة نحملها معا في لبنان وهذه غايتنا الأولى من زيارتنا الرعوية لعكار. وأنا اليوم اتطلع معكم الى مسؤوليتنا مسلمين ومسيحيين تجاه هذا العالم العربي الباحث عن تطلعاته الجديدة، وليس أجمل من ارض عكار لنعلن تجديد إيماننا بالعيش المشترك في لبنان الواحد بجناحيه المسيحي والمسلم».

● ..ويداً بيد مع الرفاعي

ببنين

وانتقل البطريرك إلى بلدة ببنين المحطة الخامسة من زيارته، حيث أقيم له استقبال حاشد في ساحة البلدة وكان في استقباله الشيخ الرفاعي، النائب ضاهر، النائب السابق مصطفى هاشم، رئيس البلدية كفاح كسار، رئيس رابطة مخاتير القيطع زاهر كسار ورجال دين وأئمة المساجد، في حضور النواب حبيش، طعمة، حبيب ورحال، النائب السابق طلال المرعبي. وألبس عقداً من الزهور، وتسلم مسبحة من أحد أبناء البلدة.

وبعد ترحيب من كسار، أكد رئيس البلدية «أهمية حضور البطريرك الراعي في عكار شاهداً على عيش أبناء هذه المنطقة ووحدتهم ومحبتهم وشراكتهم»، وقال: «إنها لحظة تاريخية أسعدت قلوب العكاريين، ونحمّل البطريرك الراعي

(التتمة ص ٥)

المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 14-08-2012 العدد 4430

احتفالات حاشدة بحضور نواب «المستقبل» وسط تدابير أمنية مشددة

● الراعي خلال زيارته المديرية العامة للأوقاف الإسلامية

● .. وفي كنيسة الموارنة

ضاهر: انكشف زيف المدّعين بالحرص على المسيحيين

● ضاهر

حبيش: إصرار البطريرك على الزيارة يدل على محبته لأبناء المنطقة

● حبيش

الرفاعي: عسى أن تكونوا فأل خير تدفن معه الفتن

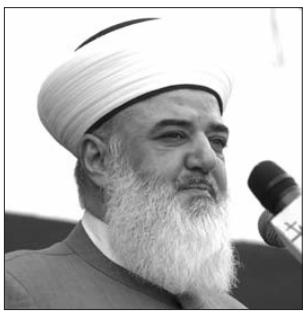

● الرفاعي

(تتمة المنشور ص ٤)

رسالة إلى المسؤولين جميعا أن انصفوا عكار واعطوها حقوقها».

وجدد الرفاعي الترحيب بالبطريرك «في ببنين بوابة عكار الوفية للبنان والتي احتضنت الدولة عندما كان مشروعها يقوض، وجادت بأبنائها في معارك الحفاظ على وحدة لبنان، لا تمل ولا تكل من التضحيات. من أرضها انطلق شعار قبل سبع سنوات: تعالوا نعلم الناس الوحدة الوطنية وكيف يعانق الهلال الصليب». وقال: «مرحبا بك يا غبطة البطريرك على رؤوس الأشهاد فابنا نحترمكم في الموقع الذي أنتم فيه، ضامنين للعيش الواحد والوحدة الوطنية. فالذي يجمعنا أكثر بكثير مما نختلف عليه. وقدرنا أن نحسن عيش المواطنين، فلا يجوز أن يكون القلب نابضاً بالحياة والأطراف عليلة. إننا نعوّل عليكم الدور كي نحمل معا عكار إلى الإنصاف من الحرمان الذي هي فيه، وهذا واجب الدولة وحقنا على الدولة انصافنا».

ورد الراعي بكلمة شكر فيها الجميع على حفاوة الاستقبال، معتبراً أن «ببنين ليست بوابة محافظة عكار والأكبر عددا ومساحة إنما هي بلدة نوعية ويكفي أن نذكر شهداءها الأعزاء الذين قدموا دماءهم دفاعا عن لبنان. فتحية للشهداء وعوائلهم».

أضاف: «أنا سعيد أن أحمل إكليل الورود وهذا وسام وردي أعتز به، فأنتم في عنقي وقلبي وصلاتي. إنني معكم في هذه البلدة التي لها الكثير على لبنان لكي تعطى حقها من العيش الكريم ومن المشاريع الاقتصادية والصناعية. فأنتم في قلب لبنان وحياته. حافظوا على هذه الوديعة بايمانكم الكبير بلبنان ووفائكم له. هذه البلدة تمثل صورة عن لبنان الذي نريده بعيشنا المشترك وقيمنا وتراثنا العميق. وليكن هذا الشهر، شهر الصوم المبارك منطلقا لنا جميعا في أعيادنا وتطلعاتنا ومحبتنا وايماننا بوحدة عيشنا المشترك».

ثم تسلم من رئيس البلدية درعا تقديرية.

برقايل وقبعيت

بعد ذلك، انتقل إلى المحطة السادسة في بلدة برقايل حيث كان في استقباله عند مدخلها رئيس البلدية سمير شرف الدين وأعضاء المجلس البلدي وفاعليات البلدة، ثم الى قبعيت في جرد عكار، حيث استقبله رئيس البلدية احمد درويش الذي ألقى كلمة ترحيب، وقال: عكار لم تكن ولن تكون يوما موقعاً أو مصدراً للارهاب وهي مؤمنة بنموذجية عيش ابنائها وبمكونات عائلاتها الروحية».

وقال إمام مسجد البلدة الشيخ خضر محمد: «ان اهالي عكار، مسلمين ومسيحيين، يرحبون بغبطتكم، وزيارتكم الرعوية تخفف الكثير من الحرمان، ونتمنى على المسؤولين الحذو حذوكم بالاهتمام».

ورد الراعي بكلمة شكر فيها الجميع على حفاوة الإستقبال. وقال: «ان عكار المعطاء والوفية بأصالتها هي أمانة في أعناقنا وسنبذل كل جهد لما فيه خير هذه المنطقة ولبنان عامة».

حرار

بعد ذلك، توجه الراعي الى بلدة حرار حيث كان في استقباله رئيس البلدية خالد يوسف وحشد كبير من الأهالي. وألقى يوسف كلمة اعتبر فيها ان «هذه الزيارة لها دلالة كبيرة وقيمة عظيمة نفتخر اننا عهدناها». وحمل البطريرك سلسلة من المطالب الحيوية الإنمائية لعكار.

وجدد الراعي التشديد على «هذا الإيمان العميق بالله تعالى وبهذا العيش الكريم بين أبناء المنطقة الواحدة الذين استطاعوا بوحدتهم وتضامنهم ان يبنوا نموذجا نأمل أن يكون حاضرا في أذهان الجميع».

القريات

وتابع الراعي جولته العكارية، ووصل الى القريات، التي استقبلته بالإهازيج وقرع الطبول وفرق الزفة وحملة الاعلام ونحر الخراف. وتقدم المستقبلين رئيس البلدية مطانيوس جرجس، ونواب وفاعليات من مدخل البلدة الى ساحة الكنيسة، حيث أزاح الراعي الستارة عن اللوحة التذكارية لـ«ساحة البطريرك الراعي». بعدها ألقى المونسنيور الياس جرجس كلمة ترحيب به، ثم تحدث رئيس اتحاد بلديات جرد القبيعة عبدالاله زكريا فقال: «ان عكار الفرحة بقدوم غبطة البطريرك الراعي هي نموذج لحسن العيش والشراكة الحقيقية بين جميع الاديان، وذلك لبناء الانسان على القيم الدينية والوطنية، رغم كل ما يحاك لها من مؤامرات تحاول ان تبدل من صورتها الحقيقية، وخير دليل ما كشف مؤخرا. وان ابناء جرد عكار ينشدون من خلال زيارتكم المباركة ان تكونوا صوتا لنا في المؤسسات لرفع الظلم والحرمان عن اهلنا».

ورد الراعي بكلمة أعرب فيها عن فرحه بهذه «اللقاءات في ربوع عكار المحبة والاصيلة بناسها وبعيشها النموذجي الجامع لكل عائلاتها الروحية»، شاكراً «كل الذين تعبوا وانتظروا على الطرق» لاستقباله. واكد ان «نعمة الإيمان التي تحل علينا كفيلة بأن تبعد كل الشرور»، آملا ان «ينعم لبنان عموماً وعكار خصوصاً بالسلام والطمأنينة». وشدد على ان «التعاون في ما بينكم والإصرار والصمود، كفيل بتحقيق كل ما تصبون اليه ونحن معكم وسنكون دائما إلى جانبكم».

تدابير أمنية

وأعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه في بيان، أنه «لمناسبة الزيارة الرعوية التي يقوم بها البطريرك بشارة الراعي الى منطقة عكار اعتباراً من تاريخه ولأيام عدة، اتخذت وحدات الجيش المنتشرة في المنطقة سلسلة من التدابير الأمنية لمواكبة استقبالات الأهالي والاحتفالات الشعبية والدينية التي ستجري خلال هذه الزيارة»، داعية المواطنين الى «التزام ارشادات القوى العسكرية وتوجيهاتها، تسهيلاً لبرنامج الزيارة وحفاظاً على الامن والسلامة العامة».

مواقف مرحبة

● وصف وزير الداخلية والمغتربين مروان شربل، في حديث إلى إذاعة «صوت لبنان ـ ضبية» زيارة الراعي لعكار بـ «التاريخية وتأتي للم شمل أبناء المنطقة على اختلاف اطيافهم وانتماءاتهم» مطمئناً الى «الوضع الامني في عكار بعد رزمة من الاحتياطات الأمنية تم اتخاذها لمواكبة الزيارة»، وان شاء الله لن يحصل أي خرق».

● رحّب مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، في حديث الى «وكالة الأنباء المركزية» بزيارة الراعي، مهنّئاً اياه على «اصراره على الزيارة، لأنه لو لم يقم بها لكان هذا يعني ان الارهاب أقوى من الاعتدال والامن، وأقوى من الحكمة ومن الرجالات الذين هم صمّام أمان للبنان». وشدد على وجوب «ان يُدرك الجميع ان الاعتدال والضمير الوطني أقوى بكثير من ارادة الشرّ والارهاب التي لأسف تُصدّرها سوريا عبر بعض رجالاتها في لبنان». وكشف «اننا ننتظر بعد عيد الفطر السعيد لنتّفق مع صاحب الغبطة على زيارة طرابلس».

ورأى ان «الأزمة السورية تأخذ منحى متراجعاً في التأثير على الداخل اللبناني»، مشددا على أن «لا مصلحة لاحد في لبنان بالتعاون مع النظام السوري». وأعرب عن اعتقاده بـ «حصول انفراجات قريباً في لبنان كلما تراجع النظام في سوريا».

واعتبر ان «قضية توقيف الوزير والنائب السابق ميشال سماحة قلبت كل الاعتبارات التي كانت موجودة عند الفريق الذي كان لديه نوعاً من التعاطف مع سوريا، إذ تراهم اليوم مذهولين امام هذا العمل الارهابي الخطير الذي تتبنّاه دولة».

● رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب نضال طعمة، في حديث الى اذاعة «صوت لبنان». ضبيه، في الزيارة «مساهمة لتكريس حضور عكار في قلب الوطن وتأكيد العيش المشترك، كما دعوة الى المسيحيين للتشبث بأرضهم وعدم بيعها لأن وجودهم دعم للوجود المسيحي غير المرتبط بشخص أو بنظام»، لافتا الى أن «المسلمين كما المسيحيين متعطشون لبركة صاحب الغبطة».

● إعتبر رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في تصريح، أن رمزية الزيارة «تكمن في تفعيل توقيتها في وجه الضمائر الميتة التي شاءت قطع الطريق عليها»، مشيراً الى أن مدلولها في غمرة شهر رمضان الفضيل وقبيل حلول عيد الفطر المبارك «يؤطر لمعنى المشاركة الحقيقية في الاعياد الدينية ببعدها الوطني وعمقها الروحي الذي يتحدى أية تفرقة على أساس طائفي أو مذهبي».

● امل «جمعية ائماء طرابلس والميناء»، في بيان، بعد اجتماعها برئاسة روبير حبيب، ان «تكون هذه الزيارة فاتحة وبادرة خير لتلاقي الجميع حول الشركة والمحبة التي ينادي بها صاحب الغبطة»، مطالبة به «الالتفاف حول ثوابت بكركي في هذه المرحلة، لاسيما تلك التي وردت في النداء الاخير لمجلس المطارنة والموارنة».

● رحبت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان بالزيارة، ورأت أنها «في مضمونها وأبعادها، كما في توقيتها، تشكل ترجمة عملية لشعار «الشركة والمحبة» الذي رفعه البطريرك الراعي منذ تبوأ سدة بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق، وخصوصاً أن هناك من يعمل على تشويه صورة عكار والشمال ولبنان، وإظهارها على غير حقيقتها الأصيلة والأصلية التي تجسد قولا وعملا شعار الشركة والمحبة».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"